لبيبات ولكن محجبات

● عاد الحجاب مرة أخرى كظاهرة على وجوه الفتيات والسيدات فى مصر.. وهذه ليست آخر صيحة فى عالم الموضة كما قد يتبادر إلى الذهن ولكنه نوع من الحشمة وإحياء التقاليد الإسلامية التى تطلب من النساء أن « يدنين عليهن من جلابيبهن »

منى رمضان

تصوير : محمد حسن

والحشمة هنا نابعة من داخل المرأة وعلى أساسها فصلت هذه الثياب. وفضلت أن تلبسها وأن تخرج بها إلى الشارع وإلى الجامعة..

وقد تكون هذه الظاهرة عودة إلى عصر الحريم لا ينقصها إلا قاسم أمين جديد ليطلق صرخته مرة أخرى.. وربما تكون نوعا من الموضة تأخذ مداها ثم تتلاشى بعد فترة طالت أو قصرت. وقد تكون حنينا إلى العودة إلى رحاب الروحانيات بعد أن طغى سلطان المادة على نواح كثيرة فى حياتنا.. إلى آخر هذه التساؤلات التى تتبادر إلى أذهاننا جميعا..

ويمكن أن نتتبع هذه الظاهرة التى انتشرت وخاصة بين مجموعة كبيرة من فتياتنا المثقفات فى الجامعات واللاتى فى جذبن انتباهى وسوف يجذبن انتباهك أيضا.

● إن هذه الظاهرة انتشرت وبصورة أكثر وأوسع داخل كليات الطب فى الجامعات الثلاث.

وفى قصر العينى كانت لنا عدة لقاءات مع الفتيات المحجبات وأساتذة الطب وقد رفضت بعض الطالبات المحجبات ذكر اسمائهن ورفضن أن يكن مجالا للدعابة عن الحشمة..

وأول لقاء كان مع الطالبة منى وهى فى امتياز طب أسنان.. تقول منى:

لقد كنت فى الثانوية العامة أرتدى الملابس « المودرن » بحرية وعلى أحدث خطوط الموضة ولم يكن فى خاطرى أن سوف أصبح محجبة أو أرتدى الملابس التى تتمشى مع تقاليد الإسلام وأن أبتعد عن الموضة والكوافير وغير ذلك ولكن بعد دخول الجامعة كنت فى حيرة ماذا أفعل وملاذا ألبس!! وكان تفكيرى دائما يدور حول الفتيات المحجبات وخصوصا لما فى كنت أشعر بالنظرات التى كانت توجه إلى وإلى ملابسى وأعرف معناها وأحس بالخجل بين زملائى حتى أدى بى القلق والضيق إلى أن أتعرف على بعض الفتيات المحجبات ودخلت معهن المسجد أكثر من مرة وبدأت أستمع الى الدروس داخل المسجد وكانت هذه بداية الحجاب. ثم بدأت أتقرب إلى الله وأقرأ القرآن وأيقنت أن الزى الإسلامى يدعو لاحترام المرأة وإن غطاء الشعر وعدم إظهار أجزاء من الجسم هو فرض فرضه الله على

وتقول المهندسة الزراعية حسنية:

إن ارتداء الزى الإسلامى والنقاب فيه احترام أكثر للمرأة فالرجل يحترم المرأة المحجبة عن غيرها وتتدخل هبة الطالبة بالطب وتقول والرجال الآن يفضلون الزواج بالمحجبات وتكمل حسنية ليس لنا أصدقاء أو زملاء سواء فى العمل أو فى الكلية فنحن نمتنع عن هذه الصداقة أو الزمالة لأنها ستكلفنا الكثير وتضعنا فى مواضع السيئات. كما أن مواجهة الفتاة بالفتى شىء حرام مهما كانت صورته. لذلك فنحن نمتنع أساسا عن هذه الزمالة فى الجامعة أو غيرها ونحن سعداء بهذا الوضع فليس من السعادة أن نجالس الرجال أو نتكلم معهم حتى ولو كانوا أقاربنا

وتستطرد نادية الطالبة بالصف الثالث طب:

نحن لا نريد معالجة الرجال بأى صورة من الصور فالدفعة يتخرج فيها الكثير من الطالبات والطلبة ونسبة المحجبات إلى غيرهن ضئيلة وما دام هناك طبيب فإنه يقوم بهذا العمل أما نحن فقد وهبنا أنفسنا لعلاج المرأة فقط. ونحن جميعا لا نحب الاختلاط سواء فى العمل أو فى الجامعة لأن هذا الاختلاط يكلفنا غضب الله. ولو حدث وجاء أحد الطلبة ليسألنا عن شىء فإننا نشير إلى أى رجل أو زميل ليسأله وهذا لا يعنى أن صوت المرأة عورة ولكن لأن الإجابة سوف تتطلب

● الحشمة الغير مبالغ فيها مطلوبة داخل الجامعات المصرية بدلا من التقليعات الدخيلة علينا

أو أقف أمامه وأكلمه وأكلمه وذلك يعتبر بالنسبة لي أمرا للشيطان.

● وسألتهن عن الزواج أمل كل فتاة سرية في الدنيا؟

قلن:

نحن لانرفض الزواج أبدا فهو حلال «وما من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق» ولكن الزينة ليست التبرج وإظهار ماحرم الله علينا أن نظهره بنص القرآن الكريم والزوج هو الرجل الأول والأخير الذي سوف يرانا وهذا يزيد سعادتنا وسعادة الرجل عموما نفضل المرأة التي لم يرها غيره والتي لم يسها إنسان سواه.

أما عن الفتيات اللاتي يضعن النقاب فكان اللقاء معهن صعبا.. ومشكلة. أن أتفهن بالحديث معي وعندما لمحن الكاميرا في يد الزميل المصور كادت تحدث كارثة لولا لطف الله وإقناعي لهن بأن ذلك غير مشروع في الإسلام واقتربت من عليه وهن نرتدي النقاب وتعرفها الفتيات جميعا في الجامعة لأنها تلقنهن الدروس والوعظ وهي طالبة بكلية الطب.. امتنعت في أول الأمر عن الكلام وأصرت على أن هذه هي شروط الله وأن الله طلب من كل مسلمة أن تخفي كل شيء فيها وألا تظهر إلا عينيها فقط وهي تطبق هذه الشروط ثم أسرعت مبتعدة عنا وأكملت مع الحديث وهي أيضا تضع النقاب. إنني لبست النقاب بعد أن كنت محجبة وذلك لأني رأيت فيه إخفاء لمعالم الوجه وهذا أجمل شيء.

● يقول الدكتور يوسف عبد الرحمن رئيس قسم الفسيولوجي بطب القاهرة:

باعتباري رجلا مسلما أفضل الزي الإسلامي فهو مستحب لأنه حشمة ويخفي عورة المرأة. وهذا الزي كما أعرف لايعوق المرأة عن العمل. أما النقاب الذي ظهر حاليا فهو غير مستحب ولا أفضله أبدا فهو يقترب بالمرأة من الرهبانية ولا رهبانية في الإسلام.

وفي نظري أن النقاب يلفت النظر أكثر من الحجاب فالحجاب يخفي الشعر ويظهر وجه المرأة ومادامت المرأة قد خرجت إلى الشارع والعمل فلابد أن يتعرف عليها المدرس وكماري الأتوبيس وكل من يتعامل معها. أما النقاب فهذا غريب وغير معقول في هذا العصر وأنا أعلم أن النقاب كان موجودا في العصور المظلمة فقط أما امتناع المرأة المسلمة أو المحجبة أو لابسة النقاب من علاج الرجل فهو شيء غير معقول وإلا فما هي الفائدة من تعليم الفتاة؟

ونأتي في النهاية لحل المشكلة كلها على أيدي لجنة الإفتاء بالجامع الأزهر. يقول الشيخ عبد الله المشد عضو لجنة الإفتاء:

ان النقاب بدعة ليس له أي أساس في القرآن أو في السنة فالمرأة عورة مستورة إلا ما بدا منها والمباح من المرأة هو وجهها كله وكفاها وقدماها فقد حلل الله كل هذا. فكيف تدعي أنه فرض من الله أو سنة عن زوجات رسول الله

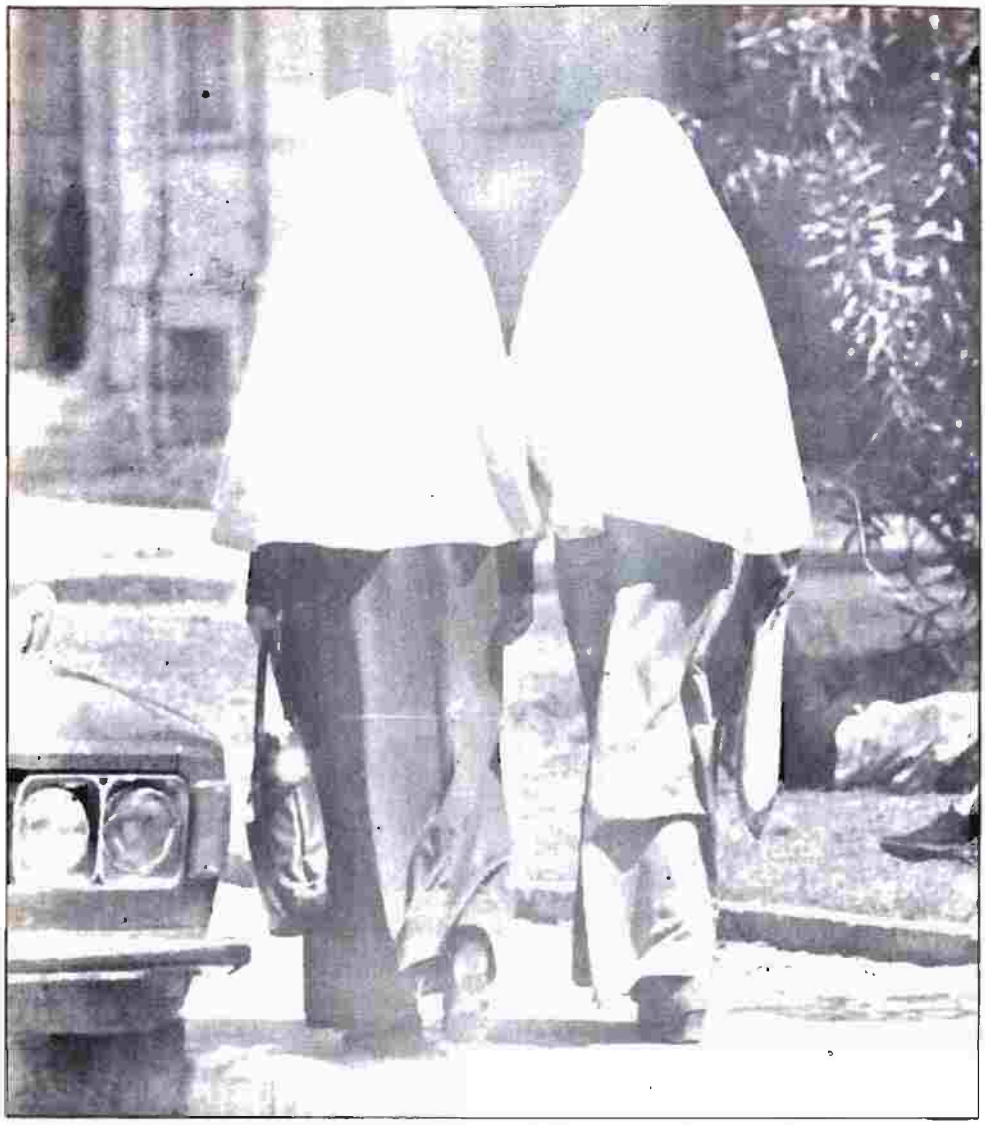

● النقاب الذي ترتديه فتاة الجامعة يقربها إلى الرهبانية ولا رهبانية في الاسلام

● هكذا تكون الفتاة الجامعية.. علم وإيمان

أما الحجاب وهو أن تخفي المرأة شعرها وشعر عوراتها فقد فرضه القرآن على المسلمات جميعا.

والنقاب في رأيي لادا عي لارتدائه إلا في حالة واحدة: إذا حدثت فتنة في البلاد بخصوص النساء أو إذا كانت هناك امرأة جميلة جدا لدرجة إثارة الفتنة ففي هذه الحالة فقط يكون لبس النقاب مطلوبا.

وبخصوص امتناع الطبيبة أو الطالبة عن رؤية الجثة إذا كانت لرجل فهذا غير معقول أو مقبول لأنه علم ومادامت الفتاة قبلت كلية الطب فهي تعرف تماما بأنها سوف ترى جثة سواء لرجل أو امرأة. وبخصوص الكشف على الرجال فأنا غير موافق على امتناع الطبيبات عن الكشف على الرجال لأن هذا عمل ولا امتناع في تأدية العمل أو الوظيفة ولابديل غير الكشف أما إذا وجد طبيب وطبيبة معا. ففي هذه الحالة ومن باب أولى أن يكشف الطبيب على الرجل أما في غير ذلك فلا داعي لامتناع الطبيبة عن الكشف على الرجال.

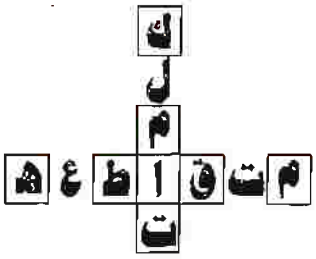

هذه مسابقة من نوع جديد.. لا يتطلب حلها منك سوى أن تعمل فكرك.. وتستدعي معلوماتك. رتب الحروف في المجال الأسهم. وواصل الحل بالطريقة العادية. هل وفقت للحل الصحيح؟ اختبر مدى توفيقك عند مقابلة المربعات أسفل المسابقة لتحصل على جملة مفيدة.

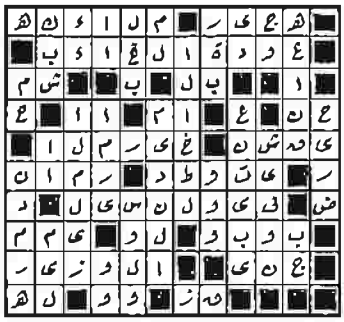

حل مسابقة الاسبوع الماضي
• السلطان برقوق

للأذكياء فقط

الأعداد الناقصة

هل تستطيع أن تضع الأعداد الناقصة في مسألة القسمة التالية؟

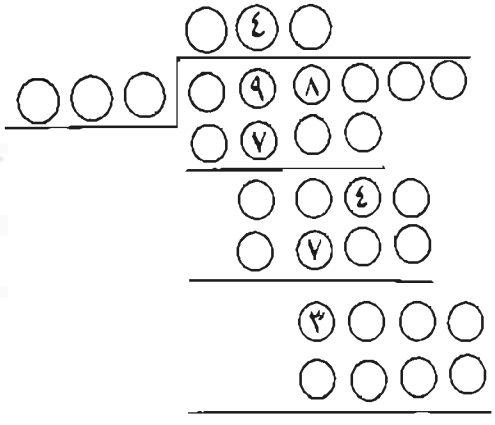

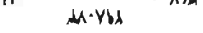

كلمات

* إذا اهتم الأغنياء بأمور الفقراء سمي ذلك إحسانا وإذا اهتم الفقراء بأمور الأغنياء سمي ذلك تمردا...!
* السياسة هي فن الظفر بالمال من الأغنياء والتأييد من الفقراء بحجة حماية أحدهما من الآخر...!
* الغرور نعمة من الله.. لصغار النفوس..!!
* ولكنه دفترك أنت!

كم عمر كل منهم!!

إذا كان عمر فتحي ضعف عمر محمود عندما يكون عمر سمير مثل عمر فتحي الآن.. من هو أكبرهم وأوسطهم وأصغرهم؟

(فتحي - سمير - محمود)

ولكنه دفترك أنت!!؟

كان الكاتب الفرنسي (أنوريندي بلزاك) يدعي الحيرة بما يمكن أن يدل عليه خط الإنسان حين يكتب.. وفي أحد الأيام جاءته امرأة عجوز بكراسة لصبي صغير وسألته عما يراه في مستقبل الصبي.. فأخذ (بلزاك)..

- هل الصبي ولدك؟
- لا بل أنا قريبته..
- إذن أصارحك القول بأن هذا الفتى يبدو مهملا ويحتمل أن يكون أقرب للبلاهة وهو عموما لا يصلح لشيء..
- ولكن هذا الدفتر يخصك أنت حين كنت صبيا..!